2021/11/2

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

السنة الثانية جدع مشترك

المحاضرة رقم 1/ مدخل مفاهيمي لعلم الإدارة

أولا: تعريف الإدارة

أ-لغويا: مشتقة من كلمة أدار يدير، أي يخطط وينظم ويوجه ويراقب انشطة وأعمال أشخاص يجتمعون حول مهمة معينة، أو هدف معين، وتغلغل الإدارة في حياة الإنسانية جعل منها عملية تعتمد على الإدراك الذاتي للفرد ومواهبه الفطرية.

ب-تعريف الإدارة اصطلاحا: الإدارة ظاهرة انسانية واعية تقوم على أسس التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والرقابة، وهي تهدف إلى تمكين الناس من إنشاء منظماتهم ومشايعهم وتسييرها بما يضمن تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية(علم تحقيق الكفاءة والفعالية).

تعبر الإدارة عن النشاط العملي والذهني والفني المرتبط بالشخصية الإدارية وبالجوانب والإتجاهات السلوكية المؤثرة والمتعلقة بتحفيز الجهود الجماعية نحو تحقيق هدف مشترك باستخدام الإمكانيات المتوفرة أحسن استخدام وللإدارة عدة زوايا منها:

أ-الإدارة من زاوية كونها سلوكا: نستطيع القول أن السلوك الإداري هو السلوك العاقل الذي يقوم على التخطيط والتنسيق والتوجيه والرقابة، ويهدف إلى تمكين الأفراد والجماعات والمنظمات من تحقيق أهدافهم بفعالية وكفاءة.

ب-الإدارة من زاوية كونها نظاما: نقول أن النظام الإداري هو الذي يتم تأسيسه في أي منظمة ويقوم على أسس التخطيط والتوجيه والمراقبة والتنسيق، ويهدف إلى تمكين تلك المنظمات من ممارسة وظائفها وتحقيق أهدافها بفعالية وكفاءة.

ج-الإدارة من زاوية كونها عملية: نقول أن الإدارة هي تلك العملية التي تحدث نتيجة تفاعل عناصر النظام الإداري المختلفة في أي منظمة، وتقوم على أسس التخطيط والتوجيه والتنظيم والمراقبة، وتهدف إلى تمكين تلك المنظمة من ممارسة وظائفها وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.

ثانيا: مجالات علم الإدارة

أ-الإدارة العامة: تناول علماء السياسة والممارسين لها جانب من الإدارة، وهو الإدارة العامة، باعتبارها أداة للنظام السياسي في تحقيق مخططاته، وأهداف الحكومات المختلفة من بين هؤلاء "رلدر ولسن" في مقال له تحت عنوان " الإدارة العامة" سنة 1887، حيث عرف الإدارة العامة على أنها الأعمال المتعلقة بأهداف الحكومة، والتي تسعى إلى تحقيق الأعمال العامة بأكبر قدر من الكفاءة والفاعلية. إذن فالإدارة العامة من هذا المنظور هي مجمل العمليات التي تهدف إلى تحقيق السياسة العامة للحكومة.

ب-الإدارة الخاصة: (إدارة الأعمال): ويركز فيها على تقنيات معينة وتعتبر الإدارة علم وفن يستخدمان للتحكم في نشاطات المنظمة ويأتي على رأس هذا الاتجاه ما يسمى بأنصار حركةالإدارة العلمية وهما " فردريك تايلور" و"هنري فايول" يعرف "فردريك" الإدارة "هي أن تعرف بالضبط ماذا تريد ثم تتأكد أن الأفراد يؤدونه بأحسن وأرخص طريقة ممكنة، كمال يعرفها" هنري فايول" بمعنى أن تدير هو أن تتنبأ وتخطط وتنظم وتصدر الأوامر وتنسق وتراقب.

وتتميز الإدارة بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

1-الإدارة ليست تنفيذ للأعمال فالأعمال يتم تنفيذها بواسطة الأخرين.

2-الإدارة عملية مستمرة: ومصدر استمراريتها هو استمرار بقاء المنظمات لإشباع الحاجيات المتجددة للمجتمع من السلع والخدمات.

3-الإدارة عملية تنطوي على العديد من المهام التي يقوم بها المدير، هذه المهام أو الوظائف هي: التنسيق، التخطيط والتوجيه، التحكم والرقابة، واتخاذ القرار.

4-عمومية الإدارة: جميع المدرين مهما كانت جنسيتهم أو اختلفت وتباينت أنشطة المنظمات التي يعملون فيها يقومون بممارسة وظائف الإدارة (التخطيط، التوجيه، التنسيق، التنظيم، الرقابة وعملية اتخاذ القرار).

5-الإدارة نشاط انساني هادف، بحيث تسعى كل المنظمات إلى تحقيق أهداف معينة.

6-الإدارة الفعالة تستلزم دوما استخدام أنواع معينة من المعرفة والخبرة والمهارة الفنية والتخصص.

7-تتصف الإدارة بالتغيير فبيئة العمل تتغير والعنصر البشري يتغير، حيث تتغير حاجاته وطموحاته، كما أن التطور التكنولوجي في مجالاته المختلفة يتطلب من الإدارة ضرورة مواكبته.

***الفرق بين الإدارة العامة والإدارة الخاصة:**

-تعمل المشاريع العامة في الجو الإحتكاري بينما تسود المشاريع الخاصة جو التنافس.

-يعمل الموظف الحكومي على تقديم أو تأدية واجبه وليس لغرض تحقيق الربح، وإنما يعمل مدفوعا بروح الخدمة العامة لتقديم منفعة للمواطنين، بينما تعمل الإدارة الخاصة بهدف تحقيق الأرباح مقابل خدمة معتمدة على اسمها الخاص.

-يعتقد القائمون على الشؤون العامة بقاعدة المساواة بين الموظفين دون إيلاء بعضهم بأنواع مميزة من الخدمات، بينما الإدارة الخاصة تعتمد على مبدأ التخصص واستخدام الخبراء في كثير من الخدمات.

-تركز الإدارة العامة على قاعدة المسؤولية العامة، فالمدراء في الإدارة العامة مسؤولون عن تصرفاتهم اتجاه الجمهور بينما القطاع الخاص يعتمد على المسؤولية الخاصة اتجاه مجلس الإدارة (المجلس الذي يدير هذه المنظمة.)

-تتصف الإدارة العامة بخضوعها لتنظيم يتم على نطاق واسع، مما يسبب الكثير من المشاكل التي يواجهها علم الإدارة في الوقت الحاضر.

-تسير الإدارة العامة في فلك القانون الإداري، ولهذا فالقانون له أثره على كافة الموضوعات التي تثيرها الإدارة العامة، بينما تخضع الإدارة الخاصة إلى قانون واحد وهو القانون التجاري.

ثالثا: علاقة علم الإدارة بالعلوم الأخرى:

1-علاقة علم الإدارة بعلم السياسة: للسياسة معاني عديدة منها وضع خطة لإستخدام واستعمال الوسائل المتاحة، لحل القضايا والمشاكل واتخاذ القرارات الحاسمة، وكل هذه المعاني تدخل في اختصاص الجهاز الإداري، الذي يقوم زيادة على ذلك برسم الخطة التنفيذية ووضع الإجراءات وتبسيطها، لذا يتعذر فصل السياسة عن الإدارة والعكس، فهما مكملان لبعضهما البعض.

2-علاقة علم الإدارة العامة بعلم الاجتماع: يهتم علم الاجتماع بدراسة الظواهر الاجتماعية في مجتمع معين، وذلك من خلال تكوين الظاهرة وأسبابها وعلاجها، مثل ظاهرة الإهمال والرشوة...، ثم أن الأشخاص الذين يتولون المناصب الإدارية هم نتاج المجتمع ويحملون ثقافته وسلوكه، وهذا يؤثر ايجابا أو سلبا على نتائج أعمال

الإدارة، وفي المقابل لذلك تقوم الإدارة بإحداث تغيرات وفق نظم وقواعد لتوجيه المجتمع بالوسائل المتوفرة لديها، كالتربية، والتعليم، والإعلام، والتوجيه، قصد الإستفاذة من الثروة الوطنية، وتحقيق النفع العام لكل فئات المجتمع.

3-علاقة علم الإدارة بعلم القانون:

للإدارة علاقة وثيقة بالقانون، لأن الإدارة هي أداة لتنفيذ النصوص القانونية، في الوقت الذي تكون هي الصانعة لها، ولا يمكنها الاستغناء عنها، حيث تخضع القواعد التي تحدد سلوك الأفراد داخل المنظمة للقانون، ويعبر القانون أحد مداخل دراسة علم الإدارة من خلال القانون الإداري.

4-علاقة علم الإدارة بعلم الاقتصاد: يهتم علم الاقتصاد بدراسة الثروة وايجاد السلع المشبعة للرغبات، سواء كان ذلك من قبل المؤسسات الدولة أو المؤسسات الخاصة (الإدارة الخاصة)، أما الإدارة فهي عنصر من عناصر الإنتاج الأربعة (ألإدارة الإنسان الأرض، ورأس المال). والتنظيم والإدارة هي التي تقوم بعملية مزج هذه العوامل لإيجاد المنافع وإشباع الرغبات المتزايدة لذى القوى الاقتصادية، والتي تتوقف بدورها على قوة الإدارة.

رابعا: الإدارة علم أم فن:

1-الإدارة علم: اختلفت أراء كل من الإداريين والمنظرين والممارسين على اعتبار أن الإدارة علم أم فن وكثر الجدال والنقاش حول هذه المسألة دون التوصل إلى حل يرضي كل طرف.

إن القول بأن الإدارة علم يؤدي بنا إلى الإعتراف بأن "تايلور" هو الأب الشرعي للإدارة من خلال اسهاماته في حركة الإدارة العلمية. ويرى أنصار علم الإدارة بأن الإدارة تعتمد على الأسلوب العلمي في وظائفها كالتخطيط والتنسيق ...حيث يقوم الإداري بملاحظة الظواهر والمشكلات وتحليلها وتفسيرها وتحديد اتجاهاتها والتوصل إلى الأسباب التي أظهرتها والنتائج التي ترتب عليها، وإيجاد الظروف الكفيلة للتعامل معها من أجل الحصول على أفضل النتائج وهو هدف الإدارة. وعملية الملاحظة والتجربة تؤدي إلى استنباط الأحكام والقوانين والقواعد التي تحكم العملية الإدارية ومن هنا يمكن اعتبار الإدارة علم كبقية العلوم الاجتماعية الأخرى.

وهناك وجهة نظر أخرى ترى بأن الإدارة تتبنى الأسلوب العلمي ولكن لا يمكن اعتبارها علما كالعلوم التطبيقية والتجريبية لعدة أسباب منها:

-الدراسات المتوفرة في الإدارة مازالت في مراحلها الأولى، أي أن علم الإدارة هو علم حديث.

-أن الممارسات الإدارية مازالت في كثير من الأحيان تأخذ بالأساليب غير العملية مثل الحدس والتخمين في اتخاذ القرار.

-لا تزال توجد صعوبات للتحكم في بعض التجارب وإخضاعها للمراقبة الشاملة.

-تعامل الإدارة مع الإنسان يختلف عن التعامل مع المادة الجامدة، ولذلك فإن عملية التنبؤ أو التحكم أو مراقبة سلوك الأفراد صعبة في بعض الأحيان.

-انتشار المفاهيم والأفكار الخاصة والأمراض المهنية كالرشوة والمحسوبية واللامبلاة والتسيب والإهمال.

2-الإدارة فن: هناك رأي آخر يرى أن الإدارة "فن" كونها تتعامل مع العنصر البشري، ولذلك فهي تعتمد على المواهب والقدرات الفنية للمدير في الممارسة العملية، وعلى خبرته وذكائه، والرأي الأرجح يرى بأن الإدارة علم وفن فالقائد الإداري يحتاج إلى المبادئ والنظريات العلمية، ويحتاج كذلك إلى المواهب وقدرات خلاقة لتطبيق هذه المبادئ والنظريات.